

تصدر عن مجمع علماء  
المرجعية الإسلامية في  
أميركا ومجلس حكماء الجالية



**American Islamic  
Congregation**

إ  
إ  
ح



في هذا العدد:

- \* حادثة مركز كربلاء  
الإسلامي
- \* الإمام الصادق  
(ع) والسلطة
- \* أبو ذرّ الغفاري
- \* مجلس الحكماء:
- تعزيز ثقافة المواطنة  
والمشاركة المجتمعية
- \* رأيت الله
- \* مخاطر وتأثيرات  
الإعلام على الشباب  
والبنات وسلوك  
المراهقين

## افتتاحية العدد



### حادثة

## مركز كربلاء الإسلامي

بقلم: سماحة الشيخ هشام الحسيني

تجربة مميّزة هي تجربة تأسيس بيت الله وجامع للمسلمين في بلد غير إسلامي، خاصّة للاجئين من بلد عانوا فيه الظلم والاضطهاد والهجرة الى بلد آخر يختلف في بيئته الحضارية والاجتماعية عن البلد الام. وقد كان مركز كربلاء الاسلامي مكاناً لعبادة الله الواحد الأحد ومكتبة ومدرسة وملقى للأحرار الذين رفضوا العبوديّة إلاّ الله حتى أصبح في ما بعد منطلقاً ومتنفساً للتعبير عن آلام العراق الجريح، وانطلقت منه العشرات من التظاهرات ضدّ نظام الطاغية صدام ثم بعد ذلك ضد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ثم المناشدة بالتحقيق في اختطاف السيد موسى الصدر ومقتل السيد باقر الحكيم، ثم التظاهر ضد تنظيم القاعدة الإرهابي وبن لادن ثم ضد الاحتلال السعودي لليمن الشقيق ثم لدعم ”الحشد الشعبي“ في العراق ضد تنظيم داعش الإرهابي، ثم ضد الإعدام السعودي للشيخ نمر النمر، ثم...

وهكذا أصبح مركز كربلاء الإسلامي محطة سياسية للقاء المسؤولين وجسراً بين الشرق والغرب ووسيلة للتقارب بين المسلمين الموالين للنبي محمد (ص) وآل بيته (ع) والأديان الأخرى ومنبراً إعلامياً يرتاده إعلاميو العالم وصوتاً للمحرومين.. ممّا أغضب الإستكبار العالمي والصهيونيّة

وملوك النفط والإرهابيين، فبدأ الشيطان بمدّ يده العنكبوتية وتحريك خلاياه النائمة وإستعمال النفوس الضعيفة وأمواله المحرّمة لإسكات هذا الصوت الحسيني الهادر الذي راح يُعريهم أمام العالم وذلك من خلال تضافر جهود جهات متعدّدة لغايات مختلفة عبر استخدامهم وسائل شيطانية ليس فيها رضا لله ولا مصلحة للأمة ومنها:

1- التقليل من شأنية بيوت الله تعالى والأوقاف الدينية وإزالة المظاهر المقدّسة عنها وإجتثاث تجذّرها وإنزال لافتاتها وتغيير عناوين مسمياتها أمام مرأى ومسمع الناس لكسر المعنويات الروحية وتحطيم الإعتداد الإيماني لغايات علمانية دنيوية بحتة ليقولوا للمؤمنين (أين هو الله؟) ليدافع عن بيته كما حصل سابقا في بعض الأماكن الأخرى ليقبلوا ثقة العباد برّبهم العظيم ويشكّكوهم بقدرته ويؤيسّوهم من رحمته ويجردوا الأماكن المقدّسة من قدسيّتها ويجفّفوها من روحانيّتها ويفصلوها عن معناها ويبعثروا حروفها ويزيلوا سماحتها ويسطحوا عمقها لتصبح بيوت الله متاحف مليئة بالأصنام الصامتة تغلب عليها الأعراف القبليّة والعادات التقليديّة.

2- تحديد النشاطات العقائدية السلمية وطمس المعالم الحضارية لإطفاء بعض النور الإلهي الذي راح يشعّ في بيوت الله من خلال الحوار الديني المنطقي والطرح العلمي غير المتعصّب الذي يعكس الوجه الحقيقي الناصع للدين بعد أن أريد له التشويه والترهيب لا التحبيب والترغيب

3- تحجيم الإمكانيات وتحديد الآفاق المستقبلية للمشاريع الخيرية للمغتربين وكبح جماحها بحيث تمّ الإستيلاء على (مدرسة كربلاء) ظلماً وعدواناً البالغ ثمنها أكثر من مليون دولار أميركي مقابل قرض مقداره مئة وثمانون ألف دولار أميركي فقط ومحاولة إستيلاء وإخلاء (مركز كربلاء) الذي كلّفنا شراؤه وإعمارها أكثر من مليون دولار أميركي مقابل قرض مقداره مئة وخمسون ألف دولار أميركي وذلك عن طريق الإحتيال والإختلاس الذي لا يمكن أن يُصدّق بأنّ هذا يحدث في دولة عظمى ذات قوانين حضارية ودستور متطور ومتابعة حكومية ورقابة مالية.

4- الإنتقام من المواقف الشريفة المدافعة عن الحرية والكرامة الإنسانية ضدّ الهيمنة والإبتزاز والإحتلال للشعوب المُستغلّة والمحرومة والمستضعفة، وتقزيم الدور الديني وعدم السماح لرجال الدين تمثيل طوائفهم في المحافل الدوليّة والفضائيّات التلفزيونيّة والمؤتمرات العالميّة لكي لا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

5- تشويه سمعة المغتربين الشرفاء الذين هاجروا بسبب الإضطهاد والعنصرية والدكتاتورية والتعسف وخلط الأوراق ودجهم بالعملاء والمجرمين المتجسّسين الذين قتلوا

- شعوبهم ولا تزال أيديهم ملطخة بدماء الأبرياء، وذلك لإيواء الجالية من ناحية وإستغلالها من ناحية أخرى لحين ما يتغيّر الموسم السياسي ويصبح صديق الأمس عدوّ اليوم وعدوّ الأمس صديق اليوم تبعاً للمصالح القوميّة والمكاسب السياسيّة والسيادة العالميّة.
- 6- تمادي وسمح بعض الجهات اللا مسؤولة لهذا التشتيت المبرمج المقصود لأن إستقدام اللاجئين ما كان لغاية التأسيس الديني والترسيخ العقائدي والتمنّع الأخلاقي وهداية الشباب وانتشالهم من الضياع وإنما كان الى حدّ ما لأجل إبعادهم عن جذورهم التاريخيّة وهويّتهم العقائديّة وتذويهم في بحار الإباحيّة ومغريات العلمانيّة.
- 7- تهديم الجسور الحضاريّة التي بُنيت بين الشرق والغرب وبين المسلمين والمسيحيّين المعتدلين واليهود غير المتصهينين وبين ممثليّ الدول ورؤساء الوزراء والكونغرس والسننوريّة والمنظمات العالميّة من خلال اللقاءات المباشرة وفسح فرص الحوار البناء التي تعود على شعوب العالم بالسلام والإحترام المتبادل والتفاهم والوثام والمنفعة الشاملة.
- 8- استعمال شركات وهميّة في دول أخرى لتقريض الأموال والتلاعب بالوثائق والأرقام وتغيير العقود وتحريف البنود بطرق غير مشروعة والهيمنة على الممتلكات والمشاريع الخيريّة وتحفيز كواسجها وحيثانها المالية لا ابتلاع المؤسسات غير النفعيّة عن طريق الخداع والغش والغدر والجشع بأساليب ملتوية يسمح لها النظام الماديّ.
- 9- تخريج وتعيين محامين شرهين بتوحّش لا ذمّة لهم ولا ضمير وإغراؤهم بالأموال الطائلة لتغيير الحقائق وتزوير الأوراق وسرقة المملكيّات وشراء بعض ذمم القانونيين المتكسّبين من الظالم والمظلوم على حدّ سواء بحيث يصبح المواطن أو اللاجئ المسكين كالكرة في الملعب وضرعاً فيحلب وظهراً فيركب.
- 10- تجريد الهيكلية القانونيّة للدولة من قيمة العدالة الاجتماعيّة التي لا بدّ أن تستند عليها وبنائها على أساس المصلحة الفرديّة والإبتزاز الفاحش وتنصّل وتجنّب القضاء من البتّ بهذه الشؤن الإنسانيّة ليجعلوا من القاضي الذي يدعس على قيم شعبه وكرامة أهله شجاعاً بطلاً مرضياً عنه لدى السلطان.
- 11- تحريك النعرة الطائفيّة ومحاولة تغيير هويّة المؤسسات مثل (مركز كربلاء الإسلامي) وتشجيع حملات التبرّع وجمع الأموال في بعض الجوامع لشرائه وتغيير شعائره الدينيّة وطقوسه المقدّسة وهويّته المذهبيّة على حساب الوحدة الإسلاميّة.
- 12- تضييع وقت وأموال الجالية في المحاكم الأجنبيّة وعلى يد حكام لا يعرفون شرع الله ويعرّضون أممهم لغضب الله ويحكمون بما تملي عليهم نزعاتهم وأحقادهم ومصالحهم التي تتأثر بالضغوطات السياسيّة والإغراءات

دولنا في الشرق الاوسط مثل العراق وتبذير الحكومات والسفارات والقنصليات في الخارج لأموال الشعوب المستضعفة في أمور سياسية وإعلامية لا تُسمن ولا تُغني من جوع وتجاهل معاناة المغتربين في الخارج بدون رحمة بعد أن وصلوا على أكتافهم إلى الحكم.

وختاماً أشكر الله تعالى الذي ردّ كيد الظالمين الى نحورهم وأرجع الحاويات التي جاءت لترمي الكتب السماوية في الخارج وحفظ بيته وأبقى بابه مفتوحاً للمصلين ونصر عبده وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده..

والشكر الخاص لآية الله المرجع الديني الشيخ عبد اللطيف بريّ على حرصه البالغ لديمومة وبقاء المركز، وبالإضافة الى الجالية العراقية الكريمة أشكر الجالية اللبنانية على سخائها وأشكر الجالية الخليجية على جودها وأشكر الجالية الكلدانية على تفضلها وكذلك أشكر الإعلاميين والمذيعين والقناة التلفزيونية الرابعة على دعم مركز كربلاء الإسلامي، وأقدم إمتناني الخاص الى الأخوات اللواتي تبرّعن بجليهنّ والأخوة الذين تبرّعوا بسياراتهم والذين رهنوا بيوتهم وإلى الإخوة الذين عملوا ليلاً ونهاراً لجمع التبرّعات والذين لا يزالون يكدحون لأجل إكمال المبلغ المطلوب لدفع ديون الجامع التي تقرضها لإعمار الطابق الفوقي لبناء المدرسة بعد أن كان مرقصاً وحانة للخمر والقمار والمحرمات.. والحمد لله ربّ العالمين.

الشخصية متناسين بأن هنالك قاضياً عادلاً فوقهم أقوى وأكبر منهم إسمه الله جلّ وعلا.

14- ترغيب التجار والتمويلين لشراء الجوامع والمؤسسات الخيرية وإستثمارها لمنافع شخصية على حساب المتعبدين وطمس التراث الديني وتشتيت المصلين في الوقت الذي تعاني الجالية الإسلامية من نقص المشاريع التربوية والانسانية وفقدان الشباب في حوادث مؤسفة من الممكن تجنبها في حالة زيادة توفير منابع القيم الأخلاقية والروحية في المجتمع.

14- إعداد كوادر متفننة بالكذب والتزوير والإحتيال لتكون خلايا سرطانية في المجتمع مرشحة لأن تتطور الى خلايا إجرامية مجردة من الإنسانية تحتمل أن تمول الإرهاب بشكل أو بآخر.

15- تشجيع بعض المؤسسات التقليدية لتكوين إمبراطوريات خاوية تستعبد الناس وتستعمل الدين كذريعة للنفوذ الديني وتعيين مفتي البلاط الفاشلين بمواقع وهمية تأخذ بالمجتمع الى الهاوية وتعكس صورة سلبية عن الدين الحنيف وتموّه على البسطاء من الناس وتغويهم بمشاريع خيالية تذهب بالدين والدنيا معاً.

16- استغلال الكساد المالي لمدينة ديترويت وصعوبة إقراض المصارف لتمويل المشاريع الخيرية وضياع أموال الجالية بإستثمارات وهمية والظروف الصعبة التي تمرّ بها

حوار  
التعاقد



## Karbala Center Open Doors

By: Ali Al Jabiry

Growing up as an Iraqi refugee in Dearborn Michigan, my family and I always looked for opportunities to connect and further our Islamic faith. Realizing that many other families were in the same situation, the Karbala Islamic Center decided to open up an Islamic and Arabic school. The following years, the success of the school fostered a sense of unity amongst the local community. The Karbala Islamic Center also provided a safe and healthy environment for people in need. The mosque allowed unprivileged families to host events such as weddings and funerals. For many years now, the Karbala Islamic Center has played a pivotal role in the integration of the Iraqi Muslim refugees into the already established Muslim community in Dearborn.

Sheikh Husham Al Husainy, the Imam of the Karbala Islamic Center, has been the driving force be-

hind all of the the Karbala Islamic Center kind acts for the community. Imam Al Husainy has used his influence and resources to host many events that promote justice in the world. The Imam does not believe in standing up for just one person, but for all the oppressed people of the world. He has been in the forefront of many protests, and has been interviewed on national TV for being an advocate of social justice. In his view, social rights extend past the boundaries of Islam and should be provided for all of mankind. It's not rare for Imam Al Husainy to reach out to people of different religions to further the idea that everyone can be unified in tolerating each other's faiths. His passion and drive to make the world a better place has made him a huge role model in my eyes, and has gained him the respects of many community leaders.

The Karbala Islamic Center is currently going

through financial hardship. One community leader in particular that supported the Karbala Islamic Center is the Ayatullah Sheikh Abdul Latif Berry. When Imam Al Husainy hosted a fundraiser at the Karbala Islamic Center to avoid eviction, Ayatullah Sheikh Abdul Latif Berry blessed us with his attendance, and shared some very inspiring words in support of the Karbala Islamic Center. A few sentences in particular that had the audience shaking were "I had visions of what would happen if the Karbala Islamic Center was to close down. There will be dark days, and Allah will not be pleased. Allah's house should never have its doors closed." It was blessing to see such a well known community leader out here supporting a mosque that means so much to my family, friends, and I.

I am sadden to announce that the Karbala Islamic Center is in dire need of donations to avoid evic-

tion. Unfortunately, the mosque was in need of mandatory renovations, and a loan was taken. Now the payments have caught up to the mosque. The mosque must now raise money to pay off the debt from the loan. With the great support of the community, the mosque is now closer to reaching their goal. Hopefully through more donations the Karbala Islamic Center will be allowed to continue to serve the community.

You can donate at [www.gofundme.com/karbala-center](http://www.gofundme.com/karbala-center) or in person at the Karbala Islamic Center. If you have any questions regarding this situation you can call Imam Al Husainy at 313-729-8039. The address for the Karbala Islamic Center is 15332 W Warren Ave Dearborn, MI, 48126. Thank you to everyone who has supported the Karbala Islamic Center in these hard times, and may Allah bless you and your families.

## من رفوف السرجية



لعل أخطر قضية في الفكر البشري تفصل بين منهجين في فهم الكون والحياة على مستوى المبادئ والسلوك، وتحدد نمط حياة الإنسان، وآفاقه وآماله ومستقبله، هي قضية الوجود الإلهي! هل لله وجود؟ وما هي مستنداته وحقائقه؟ وتأثيره في الكون والحياة؟ أو أن الله مجرد عقيدة؟

إذا تأكد هذا الوجود يتغير موقع الإنسان ويصبح تابعاً لله، قوياً به، يثري ماهيته البشرية وإنسانيته بعزة الله وجماله وكماله وحكمته، ويستمد منه قيمه وأحكامه ويطور وجوده على أساسه، ليعود إليه في حياة لا تنقطع، ووجود لا يستهلكه الأبد.

وعلى أساس غياب الله وعدم وجوده - جلّ وعلا - يصبح الإنسان وحيداً في هذا الكون، هو الذي يشرع القيم والمبادئ، ويدبر أموره بنفسه، ويستغرق داخل ذاته المتضخمة. ونسيجه الكينوني المستقل، ثم يطويه التراب ويستهلكه العدم.. هذا الكتاب يدرس هذه القضية الخطيرة في أدق مفاصلها وفق أحدث الآراء التي يطرحها الإلحاد المعاصر، ويعالج كل ذلك بالتحليل والنقد.

حوار  
التعااض

# Keeping Karbala Islamic Center Opened

**By: Naba Al Kinani**

With so much controversy circling around Muslim Communities, it is vital that we stick together and help one another in times of hardship. As most of you have already heard, the community mosque, Karbala Islamic Center, is on the verge of eviction due to unforeseen circumstances. This mosque has been part of our thriving and growing community for over 20 years and we hope to keep it open for many years to come. The mosque is aware of the many questions the community may have as to why it has come to this point. Sheikh Hisham Al-Husainy, the leader of the mosque, took a loan from a private lender and was unable to keep up with the payments due to the many necessities the mosque required such as renovations, electricity and water bills, etc. In addition, the mosque was not getting as much donations, sponsors, or fundraising to help

with the upkeep. We have however, received an ample amount of help and support from the community and from all of those who donated to the GoFundme page.

The mosque has also received immense support from Imam Abdul Latif Berry who has contributed copious amounts of time with youth mentoring, advising and counseling, and being a strong, resilient leader in the community. With all the generous donations and contributions, the mosque has almost reached its goal and is still receiving donations. With the help of a few more donations and contributions, the mosque can be back on the fast track to continue to be a vital part of our community.

Thank you once again to all of those who have supported the mosque and contributed towards its brighter future in our community.



## حوار التربية

# مخاطر وتأثيرات الإعلام على الشباب والبنات وسلوك المراهقين في القرآن الكريم نلتمس الحلول

ضمن ندوة السبت الحوارية ولقاء الجالية الإيسوعي في المجمع الإسلامي الثقافي، تحدّث المرجع الديني آية الله العظمى سماحة الشيخ عبد اللطيف بري قائلاً: نتحدث هذه الليلة عن المؤثرات الاستراتيجية القوية على أولادنا، وكنا قد تحدثنا عن المجتمع وهل هو قوي جداً بحيث يسيطر على أولادنا وطريقة تربيتهم؟ أو أننا نسقط في أصفاد ومخالب شيء آخر غير المجتمع؟

الإجماعي والإدمان عليها. ولا يخفاكم أنّ المجتمع هنا أضعف من الميديا وهي التي تنشب أظفارها ومخالبها في عقول الجيل الجديد وتمسك بأجيالنا وأولادنا أكثر من المجتمع، بل هي تمسك بالمجتمع نفسه وبالأجيال كلها!!

فكيف نتصرف مع الميديا؟ وكيف نحمي أولادنا من مخالبها؟ وأيضا من جملة المؤثرات الأغاني والطرب والأفلام الإباحية!!

وهنا نتحدث عن المؤثرات الاستراتيجية الأساسية وحسب فهمنا هي: أولاً: الأسرة، ثانياً: المدرسة، ثالثاً: الأصدقاء والمجتمع، رابعاً: مواقع التواصل في القدم كانت الأغاني بدون طرب وبدون جاذبية مغناطيسية وبدون مشاهد تصويرية مُحلّة بالآداب.. فقد كان التأثير في جمالية الصوت فقط. الآن

الصوت والصورة المثيرة جنسياً.. فالمطربة تُغني وهي

خليعة الثياب بشكل يؤثر على الشباب والبنات، وخصوصاً المراهقين، وينجذب الكثير منهم الى المطربين والمطربات المتهتكين، وبذلك يتحقق التأثير السلوكي السلبي وينجرون الى تقليدهم واعتبارهم المثل الأعلى لهم! وحتى بعض البنات المحجبات يتأثرن بشكل سلبي بهذه الأجواء الفاسدة!! وهكذا نجد أنفسنا في مواجهة الميديا بكل قوتها وبكل أظفارها التي تشبها بأطفالنا وشبابنا وأولادنا، بل بكل شباب وبنات المجتمع العصري الذي نعيش فيه.

علينا أن نتابع مع الأسرة ومع المدرسة ونتعاون على رعاية أولادنا ومتابعتهم وتوجيههم. وتبقى قضية الأصدقاء مهمة جداً، فعلى أن نتابع ونتفحص سلوكياتهم ونساعد في اختيار الأفضل منهم بما يحمي أولادنا من مخاطر رفاق السوء.

ويبقى السؤال قائماً: ماذا نفعل إزاء الميديا وكيف نحرر أولادنا من تأثيراتها السلبية؟

**أبو علي الحارس:** لا نستطيع التحكم بالميديا، ولكن يمكن التحرك بإتجاه الحد من تأثيرها. فنتعاون مع المدرسة لإعطاء الأفكار الصحيحة وتبيان الصح من الخطأ، وكذلك والبيت والمسجد والمجتمع لها جميعاً أدوار مهمة وإيجابية في رعاية وتوجيه الشباب

والبنات على السواء. **خليل بيضون:** الأولاد في الحدائق العامة يلعبون وأهلهم مُنشغلون عنهم وبعض العوائل تترك أولادها يلعبون بعيداً عنهم حتى لا يتوسخ البيت أو حتى يتفرغوا لشرب الأركيلة!! والكثير منهم يتعرضون لإبتزاز الفرق التبشيرية والتأثير في عقائدهم.

**سماحة المرجع الديني:** بالإمكان أن نقوم بنفس العمل ونملاً الفراغ ونخصص ميزانية ونوزع أجزاءً من القرآن الكريم وقصصاً قصيرة نافعة عن الأنبياء ونعطيهم الحلويات والمأكولات الخفيفة ونواجه الحملات التبشيرية التي تستهدف أولادنا وتلك مسؤوليتنا علينا القيام بها.

**الدكتور عباس من الباكستان:** علينا أن ننتبه الى تصرفات أولادنا ونثمن أفعالهم الجميلة التي يقومون بها وننتبه الى تصرفاتهم غير الجيدة ونقدم لهم النصح والإرشاد والتوجيه.. وإذا إقتضى الأمر إجراء عقوبات بسيطة الهدف منها ضبط تصرفاتهم.

**أم محمد:** نعتمد أسلوب الحوار والنقاش مع أولادنا وتفهم مشاكلهم والبقاء على مسافة قريبة منهم..

وعلىنا تحسين العلاقة بين الأولاد وأهلهم.

أمّا الميديا فهي مفروضة علينا، ولكن لدينا وسائل لمواجهتها فنتجنب المسموم منها ونأخذ منها ما ننتفع به. وعلىنا أن نوجد فضاءً عائلياً سليماً ونتابع مع المدرسة.

**صادق العلي:** هناك حقائق علينا التعامل معها ولعل أهمها: الآباء والدين والتقاليد.. والواقع المعاش وما فيه من فجوة وتناقض مع الحقيقة الأولى.. وتصرفات الأطفال بالدرجة الأولى إنعكاس لتصرفات الآباء والأمهات. فعلى الأبوين أن يكونا المثال الأعلى والقدوة الصالحة لأطفالهم ولا يسمحا بسقوط النموذج العائلي.

**خليل بيضون:** بعض العوائل تضغط على الأبناء من أجل تحقيق درجات عالية مما يضطر بعضهم للكذب والخداع. وعلى الأبوين أن تكون قراراتهم واحدة وغير منقسمة في البيت.

**سماحة المرجع الديني:** موضوعنا كيف نخلص أولادنا من براثن الميديا؟ وكلامكم يأتي تعليقا على كلام الأستاذ خليل بيضون.

**سماحة المرجع:** براءة الأطفال مهمة وعلىنا رعايتهم وعدم الكذب والخداع أمامهم وقول الحقيقة دائماً. يُحكى أن أحد الأشخاص إتّصل به صديقه تلفونياً فطلب من ابنه أن يقول له بأنه غير موجود في البيت، فأجاب الطفل ببراءته بابا يقول إنه غير موجود في البيت. وتلك ممارسة سلبية مؤثرة.

**قاسم ماضي:** تواجدنا في أميركا قبل سنوات بسيطة، والثقافة هنا متغيرة والواقع يختلف. وتجربتي الشخصية تعليم أولادي الصلاة وقراءة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية وتشجيعهم على القراءة.. وقد كان لذلك أثر إيجابي في تربيتهم وسلوكهم. وعلى العائلة أن تتعامل مع البنات وتعودهنّ على إرتداء الحجاب مع الوعي وشرح متطلباته لأنّ بعض البنات يلبسن الحجاب ويمارسن الغش في الإمتحان أو يتصرفن بسلوكيات غير سليمة!!

**الحاج عبد الرزاق بيضون:** منذ سنوات طويلة إكتشفت الخلل في التربية في المجتمع الذي يختلف عنا تماماً وكنت أمام أمرين: إمّا أن تركض وراء المال وتخسر زوجتك وأولادك.. وإمّا أن تنتبه الى زوجتك وأولادك وتخسر المال!! وأنا والله الحمد مُتقاعد الآن وإنبتت الى عائلتي

وربحت أولادي ولم أربح المال.

**الحاج عبد الرزاق بيضون:** النساء المنشغلات بشرب الأركيلة والإنصراف عن شؤون البيت ليسوا قدوة لبقية النساء.

**الأستاذ أبو جمال دنورة:** علينا أن لا نترك فراغاً للأبناء، وبالإمكان تعليمهم القرآن الكريم والرياضة وتهذيب المواهب الحميدة لديهم.

**سماحة المرجع:** نحتاج أن نكون موضوعيين، ولا شك أن الكثير من النساء في الجالية يلتزم بالدين والأخلاق والفضيلة والتربية العالية والمساهمة في إيجاد الأسرة الصالحة الناجحة. والقرآن الكريم يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا. اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

**فضيلة الشيخ ماجد السعدي:** نحتاج إلى تشكيل لجنة من أهل الاختصاص والإستعانة ببعض النماذج ونستمع الى آرائهم والنتائج التي تترتب حتى عند الذين يتعاطون المخدرات وعلينا التشجيع على الرياضة وننتبه الى مواهب الأبناء ونسهم في صقلها وتوجيهها ونوفر لهم أسباب الإبداع والتميز.

**غالب الياسري:** دائماً نكرّر ما سبق أن قلتموه سماحة المرجع عن أن ربط الطفل بالله يمثّل العامل الأوّل للنجاح في التربية وتوفير أسباب الحصانة والحماية الذاتية.. لذلك فلنجعل الأبناء دائماً في حالة القرب من الله وحبّ الله والإستشعار بوجوده في كل مكان وفي كل زمان وهو الرقيب عليهم، وبذلك يتواجد عندهم الضمير الحي فقد لا يستطيع الأب ولا تستطيع الأم أن يكونا مع الأبناء في كل مكان وفي كل زمان. لو أوجدنا هذا المناخ مع تدريبهم وتعليمهم القرآن الكريم والصلاة وفضائل الأخلاق العامة لإستطعنا أن نطمئن عليهم ولا نخاف عليهم

**الدكتور علي الشامي:** أنا مرشح الآن لمجلس نواب الولاية وأسعى عند حصولي على ثقة الناخبين للعمل على تشريع القوانين التي تحمي كبار السن والمتقاعدين والإهتمام بأولادنا في المدارس ومعالجة قضايا التلوث وحماية البيئة. وعلينا الإنتباه فليس كل أولادنا يعملون السيئات ويتعاطون المخدرات! فلماذا نذكر السلبي فقط ولا ننظر الى الإيجابيات؟ الكثير منهم حصلوا على أعلى الشهادات! وليس كل النساء منشغلات بشرب الأركيلة، فالكثير منهن يعملن على رعاية الأبناء وتربيتهم ومتابعتهم.

حتى وإن خرجوا للمجتمع واختلطوا في المدارس وبذلك تتوفر لديهم الموانع الذاتية في مواجهة شرور الميديا وتجنب مخاطرها.

والقرآن الكريم يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ).

**سماحة المرجع الديني:** علينا أن نُعلِّم أولادنا القرآن الكريم وأحكامه وما فيه من قيمٍ عليا وأخلاق وفضائل.. وعندما يتعرض أولادنا لبعض المخاطر والمغريات نجد القرآن الكريم هو العاصم الأول فعندما يفهمون تعاليم الإسلام وأحكامه ستكون علاقتهم شديدة مع الله سبحانه وتعالى وتلك العلاقة تحفظهم من عوامل الانحراف والوقوع في الخطأ والزلل. ولاحظوا كيف تصرّف النبي يوسف عليه السلام وهو الشاب الجميل مع عظم المغريات التي قدّمتها له زوجة العزيز: (وَرَأَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۖ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۚ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ).

ويقول تعالى علي لسان هابيل بن آدم لأخيه قابيل: (لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ

إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ). مَنْ يلتزم بخط الله وبالقرآن الكريم وأحكامه يتعد عن خط الجريمة، والأولاد الذين يتعلمون القرآن الكريم تكون تربيتهم أفضل وأكمل.

والقرآن الكريم هو العاصم وأقوى العواصم الفكرية والروحية والتربوية وفيه بركات من الله ويدفع عنا البلا. وعندما نبحث عن أمور كثيرة لمواجهة الميديا نجدها في القرآن الكريم ونلتمس منه النتائج الهائلة لما فيه من الروح التربوية والإيمانية العالية: (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ).

تجليات القرآن الكريم مُهمّة وفَعّالة في التربية والسلوك القويم والحمد لله الذي أعطانا هذا الكتاب وهو خلاصة الكتب السماوية ونستعين به في مواجهة الميديا ومواجهة عوامل الانحراف والفساد. ويبقى القرآن الكريم يوحّدنا ويمنحنا القوّة ويعلمنا الآداب والأخلاق والفضائل والإنسانية.. وعندما نواجه مشكلة ونُقلّب الطرق نلجأ إليه.. والحمد لله دائماً وأبداً على نعمة الإيمان ونعمة الإسلام ونعمة القرآن الكريم.

غالب الياسري

## حوار السيرة



### الإمام الصادق (ع) والسلطة

بقلم: الحاج حسين دباجة

عند رحيل الإمام محمد بن علي الباقر (ع) مسموماً (114 هـ) كان عمر الإمام الصادق (ع) أربعاً وثلاثين سنة. هذا وقد عايش الإمام (ع) الدولة الأموية حتى سقوطها في معركة الزاب (132 هـ - ..... م) على أيدي العباسيين مدّة سبع عشرة سنة. تولى خلافتها خلال هذه المدّة خمسة من خلفاء بني أمية وهم هشام بن عبد الملك (105 هـ - 125 هـ) والوليد الثاني بن عبد الملك الخليفة (125 هـ - 126 هـ) ثم يزيد الثالث وإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك لمدّة سنة واحدة وآخرهم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالحمار (127 هـ - 132 هـ).

كما عايش الإمام الصادق (ع) في حياته السبع عشرة سنة (132 هـ - 136 هـ) أبو العباس السفاح (132 هـ - 150 م - 154 م) ثم أبو جعفر المنصور الدوانيقي (136 هـ - 158 هـ) (154 م - 115 م). وقد قضى الإمام الصادق (ع) حياته مع جدّه الإمام زين العابدين (83 هـ - 95 هـ) ومن ثم أبيه الإمام الباقر (95 هـ - 114 هـ) في المدينة المنورة). بعد استشهاد الإمام الحسين (ع) (61 هـ) في موقعه كربلاء طبقت هذه التجربة القاسية دروس هامة جداً حددت فيما

والرضى النسبي بعد أن قام بعض خلفاء بني أمية بإصدار بعض القرارات مثل التنكيل بآل الحجاج يوسف الثقفي وطرد عماله ومعالجة مشكلة الخراج ورد الخليفة عمر بن عبد العزيز فدك لآل البيت ورفع سب الإمام علي (ع) من على المنابر والذي سنّه معاوية كما أنّ الأيام الأخيرة من الحكم الأموي وتحديدًا بعد موت هشام بن عبد الملك (125 هـ) اتّصفت باضطراب أوهم حتى كثرت الثورات في بلاد خراسان والعراق وخرج عليهم بنو العباس فانتزعوا نعمتهم وملكهم وقتلوا منهم خلقاً كثيراً تم تولّوا الخلافة من بعدهم.

ورغم هذه المهادنة لم يستكن الإمام الصادق (ع) عن إظهار مواقف الحق أمام أولئك الظالمين من الحكام والولاة ومن وعاظ السلاطين من المشايخ واستعمالهم الدين مطية لخدمة السلطان.

لقد واجه الإمام الصادق (ع) حكام الدولة الأموية والعباسية بالكلمة الهادفة الناقدة ومن أشهر تجليات وصور هذه المواجهات على سبيل الذكر لا الحصر المواقف التالية: لما كانت الدولة الأموية قد خفت سلطانها في أواخر أيامها تقاعست عن إظهار القوة والجبروت لخلل دب في بنيتها السلطوية وعليه لم تصادم الإمام (ع) كما ذكرنا ولكن الدولة الفتية العباسية أرادت تغليب لغة القتل والإرهاب على الأمة فكان المنصور أكثر الخلفاء قسوةً واستكباراً لذا تصادم مع الإمام الصادق (ع) في العديد من المناسبات وكان المنصور يأمر واليه للتهوين من مكانة آل البيت (ع).

بعد طريقه ومنهاج الأئمة في التعامل مع الأحداث التالية بعد هذا الخذلان المريع من المناصرين في الكوفة وقساوة تعامل السلطة الحاكمة مع آل البيت في موقعة كربلاء. إذن كانت العلاقات القائمة التي تربط العلويين وخاصة آل البيت منهم بالخلافة إجمالاً متأزمة حيث ورث الإمام الصادق (ع) تاريخاً وإراثاً دامياً من تعامل السلطة من بني أمية مع أجداده وأبناء عمومته بكونهم أئمة الشيعة وقادة القوى التي تمثل أكثر الفئات المعارضة للحكم الأموي والعباسي فيما بعد والذي جرت على هذه المعارضة الكثير من الويلات والتضييق والإضطهاد والتشريد وصلت في كثير من الأحيان إلى التصفية الجسدية. ولما كانت مدينة رسول الله (ص) المدينة المنورة بعيدة عن مركز الخلافة في دمشق والكوفة وبغداد غير مؤثرة في رسم الحياة السياسية وتغيير الموازين للقوى الداخلية.

ولما كانت الدولة الأموية قد انشغلت بإخماد الثورات والحركات المناهضة، والتي كانت حركات إنتقامية وتأريية ومن دون أفق أحياناً أخرى، كثورة المختار الثقفي (67 هـ) الذي طالب بالثأر للإمام الحسين (ع) وثورة التوابين بعد أن شعر أهل الكوفة بمرارة الندم لعدم نصرته شهيد كربلاء والتي قادها سليمان بن صرد (65 هـ) ولما لم ترد السلطة الأموية توسيع دائرة الصراع مع المعارضة لذا هادنت الإمام جعفر (ع) لعزوفه عن الثورة ومقارعة السلطة بالسلاح واستبداله بسلاح لهج جدّه زين العابدين وأبيه الباقر عليهم السلام. وقد مرّت الأمة ببعض فترات الراحة والهدوء وعدم التضييق

وذات يوم صعد الوالي المنبر وراح يذكر أمير المؤمنين علياً وأهل بيته بسوء، فنهض الإمام وقال:

1- «أما ما قلت من خير، فنحن أهله، وما قلت من سوء فأنت وصاحبك أولى به، والتفت للإمام (ع) إلى الناس وقال: ألا أنبئكم بأخف الناس ميزاناً وأبينهم خسراناً يوم القيامة وأسوأهم حالاً: من باع آخرته بدنياه غيره، وهذا هو الفاسق. فنزل الوالي عن المنبر وهو يشعر بالحزني.

2- وفي مجلس «المنصور» كانت ذبابة لا تنفك تحط على أنف المنصور وهو يطردها فتعود، حتى آذته، فالتفت إلى الإمام الصادق (ع) وسأله بانزعاج:

«لم خلق الله الذباب؟»

فأجابه الإمام: «ليذلّ به أنوف الجبابرة».

3- بعث المنصور إلى الإمام جعفر (ع): «لما لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟»

فردّ الإمام (ع) «ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنتك ولا تراها نقمة فنعزيزك بها، فما نضع عندك؟»

فكتب المنصور: «تصحبنا لتصحبنا». فردّ الإمام (ع) «من أراد الدنيا لا ينصحك ومن أراد الآخرة لا يصحبك».

4- كلام الإمام للمنصور في مجلسه بعد أن قصد إحراجه بكلمات، فكان الرد الحاسم إذ قال: «أنا فرع من فرع الزيتون، وقنديل من قنديل بيت النبوة، وأديب السّفرة، وريب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور

وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر». 5- وقول الإمام (ع) للمنصور «إنّه لم ينل أحداً من أهل البيت دماً إلا سلبه الله ملكه» فغضب المنصور غضباً شديداً واستشاط من ذلك.

6- دخل الصادق (ع) على المنصور وقد امتلاً غيظاً وغضباً فقال المنصور للإمام (ع): أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تغرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم؟

فقال الصادق (ع) «ما فعلت شيئاً من هذا». فقال المنصور «هذا فلان يذكرانك فعلت، وأنه أحد من دعوتك إليك. فقال «إنّه يكذب». فقال المنصور: «إني لأحلفه».

(ع) «لا تحلفه هكذا، فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله (ص) أنّه قال «أنّه من الناس من يحلف كاذباً فيعظم الله في يمينه، ويصفه بصفاته الحسنی، فيأتي تعظمه الله على إثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه العذاب. ولكن دعني أحلفه باليمين التي حدثني عنها أبي عن جدي عن رسول الله (ص) أنّه لا يحلف بها حالف إلا بآئمه (اليمين الغموس). فقال

المنصور فحلفه إذاً يا جعفر. فقال الصادق (ع) للرجل: «قل إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي». فقال الرجل، فقال الصادق (ع) «اللهم إن كان كاذباً فأمتّه». فما استتمّ كلامه حتى سقط الرجل ميتاً.

فخرج الإمام الصادق (ع) من مجلس المنصور وزبانيته وهم في حيرة من أمرهم.



## حوار السيرة



### حواريو النبوة والإمامة... أبو ذرّ الغفاري

بقلم: الحاج سمير بزّي

إنه من أولئك الكبار الذين أضاءت أسماؤهم صفحات التاريخ. إشتهر باسم (جندب بن جنادة) وكنيته أبو ذر، أسلم والنبي (ص) في مكة، وكان رابع أربعة أو خامس خمسة، كما جاء في مناقب آل أبي طالب، من أن أول من أسلم عليّ ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم أبو ذر<sup>(1)</sup>. قال فيه النبي (ص): "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر"<sup>(2)</sup>. وصحب أبو ذر النبي (ص) إلى أن مات رضوان الله عليه.

اتصف بها الأنبياء والأوصياء، ومنها الزهد في الدنيا والسخاء على الآخرين وعبادة الله الواحد الأحد. وبعض تلك الشذرات التي تحكي لنا شخصيته، ما جاء على لسان الإمام الصادق (ع): "... وأما أبو ذر فكانت له نويقات وشويهاث يجلبها ويذبح منها إذا انتهى أهله اللحم، وأنزل به ضيف، أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة، نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم، فيقسمه بينهم، ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم، ومن أزهّد من هؤلاء؟"<sup>(3)</sup>.

كرمه وزهده:

لقد تحلّى أبو ذر بمجموعة من الصفات الحسنة التي طالما وجاء عن رسول الله (ص): من أراد أن ينظر إلى زهد عيسى

بن مريم (ع) فلينظر إلى زهد أبي ذر“ (4).

### عبادته:

أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما ، ثم رجع فقعد معنا.. فقال: لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله لفعلمت بهما أكثر مما فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي (ع): يا علي من توسل إلى الله بجزء من فضلك فحق علي الله أن لا يرده . يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى“ (9).

روي أن ذر بكى من خشية الله، حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا أبا ذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إني عنهما لمشغول وما عناني أكبر. فقيل: ما شغلك عنهما؟ قال: العظيمنتان الجنة والنار. وقيل: عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال: عملي. قالوا إنما يسألك عن الذهب والفضة. قال: ما أصبح فلا أمسي وما أمسي فلا أصبح لنا كندوج<sup>(5)</sup> نرفع فيه خير متاعنا، سمعت خليلي رسول الله (ص) يقول: كندوج المرء قبره<sup>(6)</sup>. (الكندوج هو الصندوق).

### كراماته:

يكفيه واحدة من العشرات أنه أحد الذين تمّ اختيارهم للصلاة على الجثمان الطاهر لمولاتنا سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع). كما آخى رسول الله (ص) بينه وبين سلمان. وقد جرى اسمه مراراً على ألسنة بعض الأئمة الأطهار في مواطن مختلفة.

### ولاؤه ومودّته:

كان شعار أبي ذر السياسي الذي خطه لنفسه وليغره: ”إن إمامك شفيحك إلى الله، فلا تجعل شفيحك سفيهاً ولا فاسقاً“<sup>(7)</sup>. ومنه انطلق للدفاع عن الحق الذي أرسى قواعده رسول الله (ص). وقد ورد عنه أنه كان يأخذ بباب الكعبة الشريفة وهو يقول: ”من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت النبي (ص) يقول: ألا إنه مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك“<sup>(8)</sup>.

### أبو ذر على لسان جبرئيل (ع):

عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: ”دخل أبو ذر على رسول الله (ص) ومعه جبرئيل (ع) فقال عليه السلام: من هذا يا رسول الله (وهو أعلم به)، قال النبي (ص): أبو ذر، فقال عليه السلام: أما إنه في السماء أعرف منه في الأرض“<sup>(10)</sup>.

### مهر ولائه:

عن الإمام السجاد (ع) قال: إن العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلا بني وسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله

وأما على صعيد مودته لأهل البيت (ع) فقد روى أنس بن مالك: ”كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي ودخل الحسن والحسين فقبلهما رسول الله وقام

قلبه للإيمان<sup>(11)</sup>. فنجاح أبي ذر في ثباته في هذا الطريق، جعل خاتمة حياته غريبة كما بدأت، ولقد أكثر غربته مع الولاية على الإقامة دونها، وكان يشكل وجوده عبئاً على السلطة، فقررت نفيه من مكان إلى آخر حتى نفي إلى صحراء الربذة.

### الوداع الأخير لسفر أخير:

كان وداع أبي ذر قبل نفيه مؤلماً جداً على قلب الأمير (ع)، فخرج لمشايعته ومعه الحسن والحسين وعقيل وعبد

الله بن جعفر قائلاً لهم: ودّعوا أحاكم، فإنه لا بدّ للشاخص أن يمضي وللمشيح أن يرجع، فتكلم كل رجل منهم على حياله، فقال الحسين بن علي عليهما السلام: رحمك الله يا أبا ذر أن القوم إنّما امتهنوك بالبلاء لأنك منعتهم دينك فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غداً إلى ما منعتهم وأغناك عمّا منعوك<sup>(12)</sup>.

### مالك الأشتر ينعي أبا ذر:

مكث أبو ذر بالربذة حتى مات، فلما حضرته الوفاة قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك واصنعها، فإذا نضحت فاقعدي على قارعة الطريق، فأول ركب ترينهم قولي: يا عباد الله الصالحين، هذا أبو ذر صاحب رسول الله (ص) قد قضى نجه فأعينوني عليه فأجيبوه، فإنّ رسول الله أخبرني أنني أموت في أرض غربة وأنه يلي غسلني ودفني بالصلاة عليّ رجال من أمّته الصالحون.

قال محمد بن علقمة: خرجت في رهط أريد الحج منهم مالك الأشتر (رضوان الله عليه) حتى قدمنا الربذة فأخبرتهم زوجة أبي ذر، فنظر بعضهم إلى بعض، فحمدنا الله على ما ساق فاسترجعنا لعظيم المصيبة، ثمّ جهّز وصلى عليه مالك الأشتر ودفن وقام على قبره وهو يقول: إنّ هذا أبا ذر صاحب رسولك، عبدك في العابدين وجاهد فيك المشركين، لم يغيّر ولم يبدل لكنّه رأى منكراً: فغيّره بلسانه حتى جفي ونفي وحرّم واحتقر<sup>(13)</sup>.

### الفهارس

- 1- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 1، ص 288
- 2- منتهى المطلب، الحلبي، ج 1، ص 22
- 3- الكافي، الكليني، ج 5، ص 68
- 4- بحار الأنوار، المجلسي، ج 22، ص 343
- 5- شبه مخزن، توضع فيه الحنطة ونحوها، ويطلق على الخزانة الصغيرة
- 6- بحار الأنوار ج 2، ص 431
- 7- الوافي، الفيض الكاشاني، ج 8، ص 1182
- 8- السرائر، ابن إدريس الحلبي، ج 2، ص 679
- 9- كفاية الأثر، القمي، ص 70 - 71
- 10- روضة الواعظين، للنيسابوري. ص 284
- 11- بحار الأنوار، ج 2، ص 190
- 12- مكارم الأخلاق، الطبرسي، ص 122
- 13- روضة الواعظين، ص 284

## مجلس الحكماء

# تعزير ثقافة المواطنة والمشاركة المجتمعية في اجتماع حكماء الجالية

بحضور المرجع الديني العلامة الفقيه سماحة الشيخ عبد اللطيف بري انعقد لقاء مجلس حكماء الجالية في إجتماعه الدوري في مكتبة المجمع الإسلامي الثقافي - ديربورن. وناقش المجتمعون أهمية التسجيل والمشاركة والتصويت في الانتخابات الأميركية على مختلف المستويات، وكذلك مناقشة أهم الطرق التي من الممكن إتخاذها لمواجهة مخاطر الإسلاموفوبيا والتخفيف من النظرة النمطية السلبية تجاه العرب والمسلمين في أميركا. والتأكيد على التواصل مع الشعب الأميركي والقيادات الفاعلة والمؤثرة وبناء جسور العلاقات المتينة مع مختلف شرائح المجتمع وتبني القضايا الإيجابية والتفاعل معها والدعوة الى إقامة صلاة ودعاء لإزالة محنة الشعب الكندي وتحليص الناس من مخاطر الحرائق وتداعياتها ووقوف الجالية في مواجهة مخاطر الإرهاب وشروره والخوف من الإسلام... مع حث شبابنا ومثقفينا على التوجه للكتابة في الصحف الأميركية والمشاركة في وسائل الإعلام والتعريف الإيجابي بالإسلام وعوامل التسامح والتعايش والمودة والإنسانية وإحترام الآخر والفهم المتبادل بين الثقافات والحضارات بما يخدم قضايا السلام والعدالة الاجتماعية والسياسية والإنخراط في النشاطات المجتمعية التطوعية وإستضافة طلبة الجامعات وعلماء الأديان بما يعزز ثقافة التقارب وتوطيد القيم المشتركة بين الأديان ونشر ثقافة التسامح والتعايش المشترك.

غالب الياسري

## حوار الدين والعلم

### رأيت الله

بحث أجراه الكاتب الناشر: محمد جمال دنورة

أكرمنا الله سبحانه وتعالى خير إكرام فميزنا عن سائر مخلوقاته بأن وهبنا العقل المفكر، وأمرنا بتلقي العلم والمعرفة، وبدأ برسوله الأمي (ص) بأن قال له في سورة العلق: (..اقرأ) وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (ص). والقلم يفسر بأنه كل وسيلة أو أداة تستخدم في العلم والمعرفة على مر العصور، بدءاً بالحفر على الحجر مثل حجر رشيد وجدران حمورابي ولوائح موسى (ع) الحجرية مروراً بالرق والبردي والقرطاس والقلم إلى الكمبيوتر والمراسد والرحلات الفضائية، وما سيجد عليها من وسائل أخرى في المستقبل. والعلم هو وسيلة للتقرب من الله ومحبه وخشية غضبه وليس التمرد عليه، فقد قال تعالى في سورة فاطر (28): (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (ص). ولقد أنكر الله علينا أن نقبع في جهلنا فقال في سورة الإسراء (36): (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (ص)، أي أن علينا البحث والمعرفة قبل تقبل الأشياء. ومن منطلق أوسع علينا تعلم الشيء قبل استعماله كل منا حسب تخصصه، فلا نكون مجرد مخلوقات على هامش الحياة الإستهلاكية. علينا أن نعرف كيف نصنع الساعة قبل معرفة الوقت، ومعرفة صنع الكمبيوتر وأجهزة الليزر قبل الكتابة بها أو التداوي بأشعتها. ولكننا للأسف ما زلنا نستورد إبرة الخياطة وإبرة حقن الدواء!

ورقة التوت التي نستتر بها عورات جهلنا وهي «احتكار العلم»

مع من هم دوننا علماً لنرضي غرورنا فنغرق في جهلنا، بدل أن نقارن أنفسنا مع من هم أعلم منا فنستشير طموحنا. وكقارئ مواظب على التردد على المكتبات العامة ومدمن على تقليب محتويات أرففها، أمسكت أصابعي بكتاب بارز من بين الكتب لسعة صفحاته كتب عليه باللغة الإنكليزية: *The Cambridge Atlas of Astronomy* أي «أطلس كامبريدج لعلوم الفضاء» وهو موسوعة علمية لتقارير رواد الفضاء والمراصد. ولقد قلبت صفحاته بسرعة ثم تأبطته إلى منزلي وكأنه حورية من الجنة قضيت معها أمسياتي عبر صفحاتها الأربع مئة، وفي النهاية أطبقت صفحتها مع بزوغ الفجر من خلال النافذة ونظرت إلى السماء بنظرة عشق إلهي هامساً «لقد رأيت الله»!

تذكرت رائد الفضاء الذي رجع من رحلته وقال: لقد كنت هناك ولم أر الله! لقد فتح الله بصره وأعمى بصيرته. لقد وصف الله تعالى نفسه في سورة الشورى (11): (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (ص) أي أننا كبشر لا نستطيع بعقلنا بعقلنا المحدود أن نتخيل شكل الله لأنه جل وعلا عز عن التشبيه بالأشياء المحسوسة وغير المحسوسة. إن عقلنا البشري يرى ما حوله فيحوره ويشكله، لكن عقلنا هذا يعجزنا عن تخيل أي شيء لم نره حولنا. لقد عرفنا الأشكال الهندسية جميعها من الأشكال التي نراها في الطبيعة من خطوط ومنحنيات ودوائر وموشورات، فصنعنا منها مختلف الأشكال، وحتى التي لا نستطيع رؤيتها حورناها وسخرناها لخدمتنا مثل المغناطيس والإشعاعات وغيرها. ولكن عقلنا

باتت مرفوضة لأن الكتب والمراجع متوفرة في كل مكان، ولقد سقطت ورقة التوت هذه بدخول كل العلوم إلى منازلنا عبر صفحات الإنترنت بلا استئذان، لكننا ندير لها ظهورنا ونبخل عليها بدقائق من وقتنا. وكم تمنيت أن أحطم أجهزة الكمبيوتر على رؤوس الأولاد العرب يوم دخلت مكتبة عامة تقدم خدمات الإنترنت لهم مجاناً. عشرون جهاز كمبيوتر مرصوفة جلس أمامها تلاميذ من مختلف الأعراق والأعمار. ورأيت الأولاد العرب دون غيرهم منكبين على لعب (التسالي Games) بحماس بينما الآخرون يتصفحون العلوم والمعرفة! وعندما تسير في المناطق السكنية تعرف المنازل العربية دون غيرها لا من سكانها، ولا من أسماء قاطنيها بل من عدد أطباق الإستقبال الفضائية «الساتيلايت»! المركبة على أسطحها وجدرانها: إثنين أو ثلاثة أو أربعة أطباق فوق منزل واحد! وبعد ذلك نشكو من التفرقة العنصرية في المعرفة. أنا لم أسمع بمدرسة مختلطة تضع فئة من التلاميذ في فصول للتجهل وأخرى للتعلم! ومع ذلك نطالب بالمساواة في فرص العمل، متناسين قوله تعالى في سورة الزمر (9): (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص)، وفي سورة غافر (58): (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ) (ص)، فكيف نطالب بالمساواة بين جهلنا وعلمهم؟ أما أمرنا الرسول (ص) بأن نطلب العلم من المهدي إلى اللحد؟ وأن نطلب العلم ولو في الصين! ولكن للأسف العلم موجود في نهاية أصابعنا التي تنحرف إلى أجهزة التسالي وأزرار التلفزيونات. ومما يزيد الطين بلة أننا نقارن أنفسنا

يعجز عن تخيل أي شيء جديد ولو بحجم رأس الدبوس مما لا نراه أو نحس به على الأرض. الله ليس مرئياً وليس غير مرئي وليس كمثلته شيء. أليس الله هو القائل في سورة الأنعام (103): (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (ص). أي أن الله موجود في كل مكان، في المادة وفي الهواء وفي الفراغ، وهو يحتوي الكون لأنه أكبر منه، ولو كان أصغر منه لما خلقه. لكن أبصارنا المحدودة تعجز عن رؤية الهواء وإشعاعات المغناطيس والليزر، رغم أنها من محسوساتنا، فكيف تستطيع رؤية الله خالق الكون المنزه عن المادة أو الهواء. إذاً كيف استطعت أنا أن أرى الله؟ إن إجابتي عن هذا السؤال هي أن أدعكم ترونه أيضاً كما رأيته. فمن موسوعة: *The Cambridge Atlas of Astronomy* اقتطفت بعض المعلومات التي حوتها الموسوعة:

المجرات: *Galaxies*: المجرات أنواع اصطلاح علماء الفضاء المعاصرون على تصنيفها حسب أشكالها. ولقد استطاع علماء الفضاء رصد خمسين مجرة حول مجرتنا حتى الآن: مجرة حلزونية: *Andromeda Galaxy* وتتبعها مجرات بيضوية صغيرة منذ خمس ملايين سنة، وتبعد عن مجرتنا بمسافة 700 كيلو فرسخ (الفرسخ الواحد Parsec هو وحدة قياس المسافات بين النجوم ويعادل 3.3 سنوات ضوئية أي ما يعادل 19.2 بليون ميلاً أرضياً. والكيلو فرسخ يعادل 1000 فرسخ 19.2 ألف بليون ميلاً أرضياً. وحول هذه المجرة توجد 300 بليون كتلة شمسية. وهذه المجرة أكبر من

مجرتنا بـ 1.5 مرة. تليها مجرات حلزونية متوسطة أسماها العلماء: غيوم ماجيلانية (تخليداً للرحالة ماجيلان الذي أثبت كروية الأرض) *Magellanic Cloud* وغمامة ثلاثية *Triangulum Nebula*. مجرات غير اعتيادية: *Irregular Galaxies* وعددها ستة. مجرات بيضوية قزمة: *Dwarf Galaxies* وعددها 12 مجرة. وهناك المزيد والمزيد من المجرات يعلن عن اكتشافها تباعاً. مجراتنا المحلية: وتضم 650 بليون كتلة شمسية مضاءة 70% منها مركز حول مجرتنا. أمّا المجرات غير المضاءة (أي المحجوبة بالغيوم الفضائية والغبار الفضائي) والتي تسمى الكتل المفقودة، فتزيد عشر مرات عن الكتل المضاءة. أمّا هذه المجرة التي تسمى «درب اللبانة أو التبانة *Milky Way* فتتكون من حوالي 200 بليون نجمة. وشمسنا والكواكب السيارة التي حولها، ومنها أرضنا التي نعيش عليها ليست سوى واحدة من هذه الـ 200 بليون نجمة.

السماء الأولى:

منذ أكثر من أربعة عشر قرناً قال تعالى ولم يزل قائلاً في سورة البقرة (29): (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

ورد في موسوعة كامبريدج الكثير من المعلومات حول توزيع المجرات في الفضاء (التوزيع الطبقي الذي ورد ذكره في سورة

المجرات في الفضاء (التوزيع الطبقي الذي ورد ذكره في سورة

our galaxy give garnish to the constellation which are not genuine group (تماماً مثل عرض مؤثرات للنجوم في مجرتنا تعطي زينة لمجموعات متألفة من النجوم التي هي ليست مجموعات حقيقية (أي مجرد زينة).

دعونا ننقل بالحرف الواحد ما ورد في الصفحة 366 من الموسوعة:

The remarkable fact is that thirty or” so galaxies can be seen out of 1.3 mega parses and several thousands between “2.4 and 15 mega parsecs

أي أن هناك مسافة فاصلة بين السماء الأولى (سماء مجموعتنا) والسماء التالية والتي حددت بالمسافة ما بين 1.3 و 2.4 ميغا فرسخ (ميغا فرسخ = مليون فرسخ). وتقول الموسوعة الفضائية هذه:

If we are to travel at the speed of light” (300,000 km. per second) it would takes just under six hours to leave the confine of the solar system. We need four months before arriving at the nearest star “Proxima Centouri” we are not unduly troubled by visitors “from our neighborhood

أي أننا نحتاج إلى ست ساعات طيران بسرعة 300000

نوح (15): (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا) (أي طبقة فوق طبقة) (ص) أي ما معناه:

”See ye not how Allah has created the” “seven heavens one above another” فقالت الموسوعة:

Galaxies which lie in the same direction may of course be unconnected with one another

(المجرات التي تنبسط بنفس الاتجاه هي طبعاً غير متصلة الواحدة مع الأخرى (أي طبقات معزولة عن بعضها طبقة فوق طبقة تماماً كما وردت في سورة نوح أعلاه).

وفي سورة فصلت (12): (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (ص).

So He completed them as seven firmaments in two Days, and He assigned to each heaven its duty and command. And We adorned the lower heaven with lights, and (provided it) with guard. Such is the Decree of (Him) the Exalted in Might, Full of (Knowledge

وفي الموسوعة: Just as projection effects for the stars in



كيلومتراً في الثانية لنخرج من مجموعتنا الشمسية، ونحتاج إلى أربعة أشهر طيران بسرعة الضوء هذه لنصل إلى أقرب نجم في مجرتنا خارج مجموعتنا الشمسية. لهذا فإننا محميون من إزعاج جيراننا من سكان الفضاء، وبما أن سفن الفضاء الحالية لا تستطيع الطيران ولا حتى بجزء يسير من هذه السرعة التي وصلت حالياً إلى 7.5 ماخ Mach (الماخ: سرعة الصوت وتبلغ 340 متراً في الثانية). معنى ذلك أن الرضيع المولود لساعته إذا سافر بهذه السرعة فسيصل إلى تلك النجمة عجزواً كهلاً. لذلك نحتاج إلى سفن فضائية ذات طبيعة مختلفة كلية عن مراكب الفضاء المستخدمة حالياً. ولقد أنبأنا الله جل جلاله بذلك فقال في سورة الرحمن (33): (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطْعُمَ أَنْ تُنْفَذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَذُوا لَا تُنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) (ص). هذه الآية العظيمة حوت معلومة علمية رائعة لم ينتبه إليها المفسرون وهي كلمة «تنفذوا» فالنفاذ شيء يختلف كلية عن المرور أو العبور. إذ النفاذ يكون من خلال عائق أو حاجز محدد، فلماذا حددها الله تعالى؟ إنها حقيقة علمية لم تدركها البشرية إلا في أبحاث الفضاء المعاصرة. فالأرض محاطة بغلاف جوي وأي جسم يخترق هذا الغلاف سيخترق بتأثير الصدمة والإحتكاك بمحيط هذا الغلاف. لذلك فإن سفن الفضاء الحالية لا تخترق هذا الغلاف مباشرة بل تدور معه عدة دورات وتنفذ فيه تدريجياً إلى أن تصل إلى الغلاف الخارجي للأرض وبالتالي تسبح في الفضاء. أما السلطان الذي ورد في الآية الكريمة فهو بالضرورة قوة مطلقة لا تخضع

لقوانين الطيران المستمدة من الطيور مثل التحليق والمقاومة والجاذبية وغيرها، وهذا ما يزال مبهماً في مخيلة العلماء. وحول تكهن العلماء بوجود حياة في الفضاء، فقد أنبأنا الله بذلك فقال في سورة الطلاق (12): (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) (ص) فهو تعالى حددها بكلمة «أرض» أي الكوكب الذي تصلح فيه الحياة أو يسكنه الأحياء. أي أنه توجد في كل سماء أرض مثل أرضنا». قال تعالى في سورة ياسين (41): (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (ص). وتقول الموسوعة الفضائية المذكورة آنفاً: إن المجرات Dwarf Novae و Novae Cygna التي تسبح في الفضاء تتفجر كل عدة أشهر، أما التصادم الفضائي فيحدث مرة كل ألف مليون سنة. وبما أن الإنسان لم يعيش مثل هذه المدة من قبل ليختبرها فإن افتراض حدوث أي تصادم مجرد تكهن لا يمكن حدوثه. تلك هي دقة وعظمة الخالق في خلقه وخليقته والتي نرى من خلالها الله. هذا ما قاله الله تعالى في قرآنه الحكيم منذ أكثر من 1400 سنة.. وهذا ما يكتشفه العلماء اليوم وكل يوم.. ونحن نقرأ لهم في سورة آل عمران (191): (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (ص). العلم يتقدم والمكتشفات تتوسع، ولكن مهما بلغت هذه الاكتشافات ولو بعد آلاف السنين فسيكون القرآن هناك لينبئ العلماء بالمزيد.

## حوار القصائد

### مكوث

بقلم: سماحة الشيخ هشام الحسيني

تناثرتُ إلا في عُيونِكَ أُعْرِفُ  
وفي كلِّ يومٍ في هَواكَ أُعَنَّفُ  
فكم يَرتجِي الإنسانُ في الدهرِ حاجَةً  
وللدهرِ عندي حاجَةٌ هي موقفُ  
هنا سوف تعطيني مَراياكَ شُرْفَةً  
أم الموتُ يوماً ما به أتَشَرَّفُ؟  
ألملمُ أَشتاتاً هنا وهناكِ  
تُغني لي الأمواجُ ما كنتُ أعزِفُ  
لأنَّ يجلسُ المَرجانُ في عَرشِ عَسْجَدِ  
إلى ما تُرى في قعرِ بحرٍ وينزِفُ!

غريباً بهذي الأرضِ لا يَعْرِفونَهُ  
على الرغمِ ممَّن حوله يُتَرَلَّفُ  
إذا لَمَعَتْ في وَجْنةِ الطودِ ماسَةً  
فذي الأرضِ مِنْ كَظَمِ البراكينِ تَدْرِفُ  
وإن زَيْنَ الإسوارِ مِعْصَمَ حُرَّةِ  
فحُرِّيَةُ الإنسانِ في ما يُكَلِّفُ

\*\*\*

ملأتُ قِرابي قَبْلَ أن أقطَعَ الفَلا  
وجودُكَ رَبِّي والهوى ليس يَخْلِفُ

تَمُدُّ لَنَا الدُّنْيَا يَدَيْهَا وَإِنَّمَا  
لَعَلِّي إِذَا الْأَقْدَارُ تَجَمَّعُ بَيْنَنَا  
عَلَى قَدَرِ شَوْقِ الضَّيْفِ يَهْفُو الْمُضَيَّفُ  
وَإِنْ تَشْمَخِ الْأَشْجَارُ تَظْهَرُ ثَمَارُهَا  
أَرِيكَ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ  
رَضِيتُ وَإِنْ لَامَ الْعَوَاذِلُ حَالَتِي  
إِذَا كَرَّمْتَ آبَارُهَا، حِينَ تُقَطِّفُ  
يَعُدُّ إِلَى ذَاكَ اللَّقَاءِ التَّلَهُّفُ  
عَسِيرٌ عَلَى صَبِّ بِكَفِّكَ قَلْبُهُ  
أَحَاوُلُ رَسْمِي بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ  
رَوَاكَ فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي الْبَيْنِ يَخْطِفُ  
عَلَى سَاحِلِ الْأَيَّامِ وَالرِّيحُ تَعْصِفُ

## GOTHERING ME

In the end of the road,  
Will you open the coin bank?  
So many times the colors  
had deceived the appetite,  
Unfortunately, the vita-  
mins are always silent.  
After I pay all the taxes,  
I would rather get good re-  
turns,  
Than getting a bright gift,  
at the beginning of the year.  
Sometimes, the voicemail's  
time cuts me off,  
So I can't reveal the mes-  
sage at once.  
Among all the penguins,  
Only through the baby's  
sound,  
The mother can be recog-  
nized.

Likewise, the lovers' hearts,  
They can reach each other.  
\*\*\*  
Until I saw the face of my  
mother,  
I didn't know what I was  
expecting.  
I felt the Mercy before I was  
born,  
Then I saw it in many dif-  
ferent kinds.  
The closer I am to your star,  
The more I learn what the  
things are.  
Your love taught me how to  
love,  
And your longing helped  
me to grow.  
The more I learn,  
The younger I feel.

I can't compare you with  
others,  
Everything else is nothing  
beside you,  
At the ocean of death,  
Life is the only island there.  
Love is the value,  
World is the farm.  
Unless the spring had de-  
posited the water,  
The tree will never carry  
fruits.  
As I sat on the shore,  
I was trying to catch my-  
self.  
On the windy day,  
It is hard to put on the  
clothes.  
If I change my position,  
I wonder what is left of me!

حوار  
القصائد

نصف قرن على رحيل الشاعر الشيبلي

بقلم الأديب اللامع الأستاذ عبد النبي بزي

لا يُطفئُ الموتُ مهما طالَ الحقبُ  
فكراً إلى الحقِّ والإبداعِ ينتسبُ  
وللنوابغِ أعمارٌ مُخلّدةٌ  
ودون أنوارها الأستارُ والحُجبُ  
وما الشَّيبلي إلا محضُ نابغةٍ  
جمِّ المواهبِ سبحان الذي يهبُ  
حباؤه من فضله ربُّ الورى نِعماً  
وأنعُمُ الله لا ترقى لها حُطْبُ  
آياته بيّناتٍ والهدى عبقُ  
من روحه في دم الألفاظِ ينسكبُ  
وفكره بالهدى والحقِ مؤتلقُ  
وعلمه من بني الزهراءِ مُكتسبُ

فكراً تجذّرُ بالإيمانِ في نجفٍ  
رعت مواهبه أعلامها النُخبُ  
يزكو الفراتِ ويستعلي النخيلُ بهِ  
ومن فرائده يساقطُ الرُطْبُ  
تغذو العقولَ ولا تبلى خواطره  
يسمو به العلمُ والإبداعُ والأدبُ  
تظلُّ تسطعُ في الدنيا بوارقه  
تشعُّ ما عاشت الأقلامُ والكتبُ  
وليس يرقى إلى مكنونه كلمُ  
مهما تأنق شعراً وازدهى أدبُ  
أثرى البيان بما جادت قريحته  
ومن بلاغته الإبداعُ يكتسبُ

وهو الرساليُّ كان الحقُّ منهجَهُ  
وهو السياسيُّ بالأخلاق ينتقبُ  
وقائدٌ ثائرٌ تنبي شجاعتهُ  
عن مصلح للحسين السبط ينتسبُ  
وكان حراً نزيهاً في سياستهُ  
لم تغره رتبة لم يغيره لقبُ  
خاض السياسة معصوباً بعمتهِ  
ما مسّ أذياله عاب ولا كذبُ  
وكان للضاد نبراساً ومفخرةً  
تغذو مجامعها أفكاره القشبُ  
قد غاص في لجج الفصحى بحكمته  
وراح من سرها المكنون يقتربُ  
حتى تجلّت له شتى محاسنها  
وشعّ من خدرها ما كان يحتجبُ  
وصاغ للشعر تاجاً من فرائدها  
ورصّع النثرَ دراً فانتشى الأدبُ  
وغدّ في لهجات القوم مكتشفاً  
وباحثاً ما ثنى من عزمه نصبُ  
بالفكر صان اللغى بالحبّ سيّجها  
وصدره بالهدى أمّ لها وأبُ  
يا ابن الفراتين أرض الشام في شغفٍ  
تَهفو إليك وقد عقت بها العربُ

ومصرٌ لَمَّا تزل تهفو مجامعها  
شوقاً إليك ويهفو نيلها العجبُ  
وصحبة لك من أعلامها نُخبُ  
قد أنصفوك بما قالوا وما كتبوا  
يا ابن العروبة قد هدهدتها أملاً  
وجرحها نازف هيهات ينشعبُ  
وكنّت تسعى إلى تحقيق وحدتها  
لم يثن عزمك إرهاب ولا نصبُ  
أيها أبا أسعدٍ ماذا يقول شج  
من جرح أمته يسري به اللهبُ  
فإنها اليوم أشلاءً مبعثرةُ  
في العار غارقة في الذلّ تنتقبُ  
وأصبح العربُ أعداءً لأمتهم  
وليس يردعهم دينٌ ولا حسَبُ  
وتلك أحقادهم نارٌ مؤجّجةُ  
بفتنة هم لها دون الورى حطبُ  
بغداد والشامُ مأساةٌ مروّعةُ  
والقتل يفتك في صنعاء والسَّغْبُ  
لبئس جامعةٌ يقتادها خولُ  
وجلُّ أعضائها من جنبهم نُصبُ  
سلالة الظلم أعرابُ الخنا مردوا  
على النفاق وهم أبناءه النُّجبُ

تصهينوا وادّعوا زوراً عروبتهم  
 هم الرجاء وهم رمز الجهاد وهم  
 ما مسّ أعراقهم من يعربٍ عصبُ  
 زوراً وحقداً إلى الإرهاب قد نُسبوا  
 تصهينوا وادّعوا إسلامهم كذباً  
 يا ابن العروبة لو عاينت محنتها  
 وليس يجمعهم بالمصطفى سبُ  
 لكنت تأسى لبلواها وتكتئبُ  
 تاريخهم مترعٌ بالظلم متّصلُ  
 خذها أبا أسعد من قلب مغتربٍ  
 بحاضر بالدم المسفوح مختصبُ  
 ما زال في مركب الأحزان يغتربُ  
 وداعش لم تكن بدعاً ولا عجباً  
 خذها أخا الشعر من شعري معتقاً  
 لكنها منهجٌ للكفر مكتسبُ  
 وأرض أمّتنا للطامعين بها  
 ولا تلمّها إذا ما الحزن خضّبها  
 نهبٌ وبتروها المشؤوم مغتصبُ  
 ومسّها من جراحات الأسي غضبُ  
 والنفط مأساتها والنفط محنتها  
 فإنّها نفثةٌ من خافقي نفثتُ  
 والنفط من أمراء الفسق منتهبُ  
 ولستُ أكبتها والجرح يلتهبُ  
 قد صنّفوا الحقّ إرهاباً ومنهجهم  
 يا ابن العروبة حقّاً كنت رائدها  
 الغدر والفتك والتضليل والكذبُ  
 وكنت شاعرها يزكو بك اللقبُ  
 هم البلاء وهم أعداء أمّتنا  
 ومجمعيّاتك الغرّاء دونّها  
 وهم على جرحها أحقادهم سكبوا  
 وقد أجاد الأديب صاحب الذهبُ  
 لكنّ أحرارها في ليل محنتها  
 فكان سفراً بآيات الوفا عبقاً  
 منائرٌ كالجبال الشمّ تنتصبُ  
 يشعّ من قلبه التاريخ والحقبُ  
 ومن حسين الهدى أنوار منهجهم  
 لك التهاني أخا ودي ولا عجبُ  
 ومن معين الوصي المرتضى شربوا  
 إبداعٌ فكرٍ نديّ أصله ذهبُ  
 هم الكمأة وأبطال الفداء وهم  
 للحق إن قاتلوا للحق إن غضبوا

## حوار الأسئلة

### نص تحريم الخمر في القرآن

بقلم: سماحة المرجع الديني العلامة الشيخ عبد اللطيف برّي

Q: Is there any text in the Holy Quran that uses the word, (forbidden) in drinking alcohol?

A: Yes, by using the following measurement: The ruling of the usage of alcohol according to the text of the Holy Quran: Alcohol is a sin according to the text of the Holy Quran: And every sin is forbidden in the Holy Quran: Therefore alcohol is forbidden for example: God Almighty said: "They ask you about wine and gambling. Say, "In them is great sin and [yet, some] benefit for people. But their sin is greater than their benefit." (2:219). Therefore Alcohol in its entirety is forbidden , and sin is forbidden according to the text of the Holy Quran with the saying of the most high: "Say, My Lord has only forbidden immoralities - what is apparent of them and what is concealed - and sin, and oppression". (7:33). Therefore Alcohol in it is sin and sin is forbidden , therefore alcohol is forbidden according to the text of the Holy Quran.

س: هل هناك نص في القرآن الكريم يستعمل كلمة (حرّم) في شرب الخمر؟

ج: نعم باستعمال القياس التالي: الخمر فيها إثم بنص القرآن وكل إثم محرّم في القرآن فالخمر محرّمة في القرآن كالتالي: قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا) البقرة 2 / 219. فالخمر فيها إثم قطعاً بنص القرآن والإثم محرّم بنص القرآن لقوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ) الأعراف 7 / 13. فالخمر فيها إثم والإثم محرّم فالخمر محرّمة بنص القرآن.

## حوار العلم والدين

### ماذا يحدث في جسم الإنسان عند الصيام؟

أفاد علماء ألمان من المركز الألماني لأبحاث السرطان ومركز «هيلمهولتز» للأبحاث الطبية في ميونيخ، بأنَّ الصيام له تأثير إيجابي على جسم الإنسان، وخصوصاً على مرضى الكبد الدهني المنتشر في العالم. كما أنه قد يساعد على تجاوز مشاكل السمنة لدى كثيرين. وأشارت الدراسة، التي نشرتها المجلة العلمية المتخصصة «موليكولار ميدسين»، إلى أنَّ العلماء توصلوا إلى معرفة ما يحدث في جسم الإنسان عند الصيام، وقالوا إنَّ الجسم ينتج بروتيناً يؤثر على التحولات الكيميائية في الكبد، وهو ما يقلل من تكس الدهون فيه. ويعلق آدم روز من المركز الألماني لأبحاث السرطان عن هذه الدراسة، بالقول: «بإمكاننا معالجة مشاكل السمنة والكبد الدهني، عندما نفهم كيف يؤثر الصيام على التحولات الكيميائية داخل الجسم».

ويُجمع معدّو الدراسة على أنَّ الصيام له فوائد صحية على مشاكل الكبد الدهني المعروف أيضاً بتشحم الكبد. وأشارت صحيفة «أوغسبورغة ألغماين» إلى أنَّ العلماء قاموا أولاً بدراسة نشاط جينات خلايا الكبد أثناء الصيام، ليكتشفوا بعدها أنَّ جيناً معيناً يتحكّم في احتواء الجسم للدهون الحمضية. بروتين «جي أي دي دي 45 β» هي التسمية العلمية لهذا الجين. ويُعتبر جيناً غير معروف في علم بيولوجيا التحولات الكيميائية. ويقول العلماء إنَّ هذا الجين يصنّف في خانة البروتينات المساعدة على تطوير دورة الخلايا والمساهمة في إصلاح الخلل الحاصل في المجموعات الوراثية. وبعد القيام بالتجربة على جسم الإنسان، أكّد العلماء أنَّ مستوى سكر الدم المرتفع ونسبة الدهون في الكبد، انخفضت بفضل هذا البروتين. (عن جريدة السفير)



## حوار الأسئلة

# الأنبياء واليهودية والمسيحية والإسلام

بقلم: سماحة المرجع الديني العلامة الشيخ عبد اللطيف برّي

Q: You spoke about the prophets that they are all Muslims, therefore was Prophet Moses (Pbuh) a Jew? Or did he just spread the message of Judaism? Likewise with Prophet Jesus (Pbuh) was he a Christian? Or did he only propagate the message of Christianity?

A: Prophet Moses (Pbuh) came with Judaism and applied it on his self and the soul of Judaism agree with Islam. In the same sense that Islam agrees with the soul of Christianity just like how Prophet Jesus (Pbuh) propagated Christianity and applied it. However, the people are the ones who misconstrued some of the truths in Judaism, and Christianity just like how ISIS played with the interpretations of Islam. However, the people of knowledge know very well the reality of the heavenly divine religions and they speak of them highly.

س: تتحدثون عن الأنبياء بأنهم جميعاً مسلمون فهل كان النبي موسى (ع) يهودياً أم ينشر الرسالة فقط؟ والنبي عيسى (ع) هل كان مسيحياً أم يبلغ بالمسيحية فقط؟

ج: النبي موسى جاء باليهودية وطبقها هو على نفسه وروح اليهودية تتفق مع الإسلام الذي نسخ وأزال قسماً من أحكامها وأكملها وأكمل الديانتين اليهودية والمسيحية وهكذا بشر المسيح بالمسيحية وروحها الإسلام وطبقها... لكنّ الناس حرقوا بعض تعاليم الديانتين كما تلاعبت داعش بتفسيرات الإسلام ولكن أهل العلم يعرفون تماماً حقيقة الديانات السماوية ويتحدثون عنها.

حوار  
التآخي

المرجعية الرشيدة في أميركا  
تحتضن أبناء الوطن الواحد

استقبل المرجع الديني آية الله العظمى سماحة الشيخ عبد اللطيف بري وفد تيار المستقبل المؤلّف من السادة إبراهيم حقاني ومحمود حلواني وجمال صعب.. بحضور سماحة العلامة الشيخ محمد مارديني، والحاج فؤاد بري أمين عام المجمع الإسلامي الثقافي، والحاج موسى قدوح الأمين العام الأسبق للمجمع، والحاج كمال مهنا نائب الأمين العام ومسؤول العلاقات العامة، والسيد غالب الياسري والحاج عماد فرج من أعضاء المجمع الإسلامي الثقافي.

وأكد سماحة المرجع على الروح السامية وأجواء التعايش بين أبناء الوطن الواحد والتقارب بين مختلف الطوائف والمذاهب بما يحمي روح الإنفتاح بين الجميع والقبول والفهم المتبادل يحمي عزة الوطن وقوته وقيمة المواطنة الصالحة).  
سماحة الشيخ محمد مارديني تحدّث شاكرًا سماحة المرجع وأكد على نفس المفاهيم والأخلاق السامية التي أشار إليها



الإيجابية والإبتعاد عن أجواء التوتر والحساسيات والتشنج،  
وإشاعة روح التعاضد والتكاتف والتماسك لكل أبناء الوطن  
في الداخل والخارج.

غالب الياسري

سماعته.. داعياً إلى مزيد من الوحدة والتعاون بين أبناء  
الجمالية الكريمة، ومؤكداً على إبعاد الأصوات النشاز الداعية  
الى الفرقة والتشتت والإحتقان.  
بدوره الأستاذ إبراهيم حقاني أكد على أهمية استثمار الأجواء

تصدر عن مجمع علماء  
المرجعية الإسلامية في  
أميركا ومجلس حكماء الجالية



**American Islamic  
Congregation**



- \* The incident of the Karbalaa Islamic Center
- \* Imam Al-Sadiq (AS) and Authority
- \* Text prohibiting the drinking of Alcohol in the Holy Quran
- \* The Prophets the Jews Christianity and Islam